

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 64 @ والكنز والألفية والكافية وعرض على العفيف المطري وتلا بالسبع على عبد الله الشنيني بفتح المعجمة وكسر النونين بينهما تحتانية ويحيى التلمساني الضير وعنه وعن والده الجلال أخذ النحو وعن أبيه وغيره الفقه وانتفع بأخيه طاهر وسمع على أبيه وابن صديق والزين العراقي والمراغي وعبد الرحمن بن علي الأنصاري الزرندي الحنفي قاضي المدينة والبرهان بن فرحون وابن الجوزي وناصر الدين بن صالح وبأخرة هو وولد له اسمه عبد الله على أبي الفتح المراغي بل قرأ على الجمال الأسيوطي وغيره ممن سمينا هم .

ومما قرأه على أبيه جميع الأربعين النووية بروايته لها عن اليافعي عن جبريل الكردي سماعا عن المصنف والبردة بروايته لها عن العز بن جماعة عن ناظمها وبنزول عن عبد الله بن محمد بن أحمد المطري قراءة عن علي بن جابر عن علي الهاشمي ومحمد بن الفخر عثمان القواريري سماعا بسماعهما من الناظم وحل الشاطبية وعلى الزين الزرندي في سنة إحدى وثمانمائة البخاري فيما سمعه علي ابن صديق ختم الصحيح وعلى ابن الجزري جميع الأربعين النووية بقراءة ولده محمد بن إبراهيم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والتنوخي والبلقيني وابن الملقن والهيثمي وأبو عبد الله بن مرزوق الكبير وكانت إجازته له في سنة مولده في آخرين كابن أبي المجد وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وأخيه أبي بكر وعبد الله بن خليل الخرستاني وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وذلك في سنة ست وتسعين وحب غير مرة وبرع في العربية ومعاني الأدب وجمع لنفسه ديوانا وأنشأ عدة رسائل بحيث انفرد في طيبة بذلك وكان يتراسل مع سميته البرهان الباعوني بل كتب على أربعين النووي شرحا وكان فكها لطيف المحاضرة كثير النوادر والملح ذا كرم زائد وأدب وغرائب مع الخط الحسن والمحاسن وقد درس وحدث بالبخاري وغيره قراءة عليه ولده الشمس محمد وسمع منه الطلبة ولقيه البقاعي فكتب عنه وزعم أن جيد شعره قليل ينتقل فيه من بحر إلى بحر ومن لجة إلى قفر قال وهو بالعربية غير واف وكثير منه سفساف وربما انتقل من الحضيض إلى السها كأنه ليس له قلب في مدح الناس فإذا قال في الغرام أجاد وكتب بخطه أن الأمر الذي وسم به الرافضة أنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين حين خرج على هشام بن عبد الملك فقالوا له تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال هما إماما عدل لا أتبرأ منهما رضي الله عنهما فرفضوه ثم افترقت كل فرقة ثمانية عشرة فرقة وكذا كتب على بعض الاستدعاءات من نظم ما كتبته مع غيره في محال ومنه .

(باء حبي غن لي % عن وحي ليلي والسمر) .

(وعن العذيب وبارق % وعن السحاب مع المطر) .

(وعن الغوير وحاجر % مع ساكنيه والغرر)